الخليج السياحي

أخبار الخليج

إعداد وتحرير: زينب إسماعيل

العدد (17645) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء غُرة صفر 1448هـ - 15 يوليو 2026م

www.akhbar-alkhaleej.com

السفر إلى الوجهات الأوروبية يتراجع.. ولهيب الصيف السبب

○ إبراهيم الأنصاري.

كتبت- زينب إسماعيل

أكد خبراء في مجال السفر والسياحة على تراجع الطلب من قبل المواطنين على الوجهات الأوروبية هذا الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة وصعوبة استخراج تأشيرات السفر. وأشاروا إلى أن نسب الانخفاض تراوحت ما بين 30-50%.

وشهدت أوروبا، القارة الأسرع احترارًا بفعل تغير المناخ، هذا الموسم موجات حر قياسية خلال السنوات الأخيرة.

تأشيرة السفر

وأرجع المدير العام لسفريات جولد كوست، عصام الحمادي أن تأثر الوجهات الأوروبية مستمر بسبب عدم استقرار الأوضاع في المنطقة، وصعوبة الحصول على مواعيد من السفارات لاستخراج تأشيرات السفر. وأشار إلى أن نسبة الانخفاض في الطلب تراوحت ما بين 30-35%.

ولفت إلى أن وجهات أوروبا الشرقية هي الأكثر طلبا وأقل تكلفة بسبب العروض السياحية المطروحة من قبل مكاتب السفر.

وأوضح الحمادي أن الطلب على بريطانيا وألمانيا وسويسرا تراجع، في حين ازداد على بولندا بسبب انخفاض التكلفة. ورجح أن يزداد الطلب بشكل واضح في فصل الشتاء عند استقرار الأوضاع بنسب أعلى من الأعوام السابقة، وبالتحديد خلال عطلة الربيع والإجازات الرسمية.

لا انخفاض ملحوظ

من جانبه، قال سيد طالب الدرازي، نائب المدير العام لشركة النصر للسفر والسياحة إن انخفاض الطلب على الوجهات الأوروبية يعود إلى ارتفاع درجات الحرارة هذا الصيف، ولكن لا يعتبر انخفاضا ملحوظا مقارنة بالأعوام الماضية. وأشار إلى أن جورجيا والبوسنة ومدينتي موسكو وسوتشي حافظت على مستوى الطلب بسبب الحجز المسبق من قبل المسافرين.

كما توقع أن يرتفع الطلب خلال موسم الشتاء من قبل المسافرين الذين لم يتخذوا قرار السفر خلال الصيف.

بنسبة 50%

من طرفه، أكد الرئيس التنفيذي لشركة الديار للسفر والسياحة، إبراهيم الأنصاري على تراجع الإقبال على الوجهات الأوروبية بنسبة تفوق 50%، بسبب ارتفاع أسعار تذاكر السفر بما يصل إلى 30%.

وبين أن ارتفاع درجة الحرارة في تلك الوجهات دفع مكاتب السفر إلى عدم الترويج لباقاتها تخوفا من تردد الناس. وتوقع أن يرتفع الطلب خلال موسم الشتاء بسبب صدور قرار يرتبط بالتأشيرة الإلكترونية، الذي لن يستغرق استخراجها أكثر من 10 دقائق فقط وبتكلفة أقل من السابق، مما سيساهم في استقطاب المزيد من المسافرين.

وتواجه الرحلات إلى منطقة الشنغن تحديًا بسبب نظام الدخول والخروج الأوروبي، الذي بدأ تطبيقه في أبريل الماضي، الذي يُلزم المسافرين من خارج الاتحاد الأوروبي تسجيل البيانات البيومترية، مثل الصور والبصمات. وقد أدى ذلك إلى طوابير طويلة في بعض المطارات، خصوصًا عند المغادرة، ما تسبب في تفويت رحلات عودة لبعض المسافرين. وينصح بالوصول إلى المطار قبل ثلاث ساعات، والتوجه مباشرة إلى البوابة بعد التفتيش، وعدم التوقف للتسوق أو تناول الطعام. وعند الوصول إلى شنغن، من الأفضل التوجه سريعًا إلى نقاط التسجيل أو الأكشاك الإلكترونية.

كأس العالم يعزز جاذبية دول عربية بخريطة السياحة العالمية

لم تعد بطولة كأس العالم مجرد منافسة رياضية تستقطب عشاق كرة القدم، بل تحولت إلى قوة دافعة لصناعة السياحة العالمية، بعدما أصبحت الأجواء المصاحبة للبطولة وما تخلقه من اهتمام إعلامي وجماهيري واسع عاملاً مؤثرًا في قرارات السفر واختيار الوجهات السياحية. وفي صيف 2026، تصدرت مصر والمغرب والأردن قائمة الوجهات الأكثر بحثًا من قبل السياح، مستفيدة من الزخم الذي أحدثته البطولة، إلى جانب ما تمتلكه من مقومات سياحية وثقافية متنوعة. ويؤكد خبراء السياحة أن البطولات الرياضية الكبرى أصبحت تمثل أحد أهم محركات الطلب السياحي، حيث لا يقتصر تأثيرها على الدولة المنظمة فقط، بل يمتد إلى دول المنطقة التي ترتبط بفرق جماهيرية أو تتمتع بحضور إعلامي واسع، وهو ما انعكس بوضوح على الوجهات العربية خلال الموسم السياحي الحالي.

وتأتي مصر في مقدمة الدول المستفيدة من هذا الحراك، مع توقعات بتسجيل رقم قياسي جديد في قطاع السياحة خلال عام 2026، عبر استقبال أكثر من 21 مليون سائح، وهو ما يعكس استمرار الأداء القوي للقطاع مدعومًا بتنوع المقاصد السياحية، والمشروعات السياحية الكبرى التي عززت من تنافسية المقصد المصري.

ويرى متخصصون أن اقتراب افتتاح وتشغيل المزيد من المشروعات السياحية والثقافية، إلى جانب التوسع في شبكات الطيران، ساهم في رفع معدلات الإقبال على مصر، التي باتت تحظى بحضور قوي في محركات البحث ومنصات الحجز العالمية خلال موسم الصيف.

وفي المغرب، يواصل القطاع السياحي تحقيق نتائج إيجابية، بعدما سجلت المملكة نموًا بنسبة 7% في أعداد السياح الوافدين خلال الربع الأول من عام 2026، وهو ما يعكس نجاح الاستراتيجية السياحية التي ركزت على تنويع الأسواق، وتعزيز الربط الجوي، والترويج للمقومات الثقافية والطبيعية التي تتميز بها المدن المغربية. كما أسهم الحضور الجماهيري اللافت للمنتخب المغربي خلال السنوات الأخيرة في ترسيخ صورة المملكة عالميًا، وتحويلها إلى واحدة من أكثر الوجهات جذبًا للمسافرين الباحثين عن تجارب تجمع بين التاريخ والثقافة والطبيعة. أما الأردن، فتشير المؤشرات إلى تعاف تدريجي للقطاع السياحي بعد التحديات التي واجهها خلال الفترة الماضية، حيث سجلت المملكة ارتفاعًا في أعداد الزوار خلال الأشهر الأولى من عام 2026، مدعومة باستمرار التوسع في خطوط الطيران، وتكثيف الحملات الترويجية في الأسواق الإقليمية والدولية. ويعتمد الأردن على تنوع منتجه السياحي، الذي يجمع بين السياحة الأثرية والدينية والعلاجية والطبيعية، وهو ما ساعده على استعادة اهتمام شرائح واسعة من المسافرين الباحثين عن تجارب مختلفة في المنطقة.

السياحة الدينية في مصر

○ بقلم

محمود النشيط.

تُعدّ جمهورية مصر العربية واحدة من أبرز الوجهات العالمية للسياحة الدينية، و رحلة في دروب الإيمان والتاريخ إذ تمتزج على أرضها الحضارات والرسالات السماوية، لتمنح الزائر تجربة روحية وثقافية فريدة تمتد عبر آلاف السنين. فمن مآذن القاهرة التاريخية إلى أجراس الكنائس العتيقة، تتجلى صورة التعايش والتنوع الديني الذي شكل جزءاً أصيلاً من الهوية المصرية.

في الجانب الإسلامي، تحتضن العاصمة المصرية القاهرة مجموعة من أهم المعالم الدينية والتاريخية التي يقصدها الزوار من مختلف أنحاء العالم. ويأتي في مقدمتها جامع الأمام الحسين الذي يقع في قلب حي الحسين التاريخي، جامع الأزهر، الذي تأسس عام 970م ويُعد أحد أقدم الجامعات الإسلامية وأبرز منارات الوسطية والعلوم الشرعية، مسجد السيدة زينب و مسجد السيدة نفيسة ، ومسجد الإمام الشافعي من أشهر المقامات الإسلامية. كما تبرز عظمة جامع محمد علي داخل قلعة صلاح الدين الأيوبي، بطرازه العثماني المميز وإطلالته الساحرة على القاهرة التاريخية. ولا يمكن إغفال زيارة مسجد عمرو بن العاص، أول مسجد أقيم في القارة الأفريقية بعد الفتح الإسلامي لمصر، ليظل شاهدا على بدايات انتشار الحضارة الإسلامية في المنطقة.

أما السياحة المسيحية، فتأخذ الزائر في رحلة روحانية ترتبط بمسار العائلة المقدسة التي يُعتقد أنها لجأت إلى مصر هرباً من بطش الملك هيرودس. ويُعد الكنيسة المعلقة في منطقة مصر القديمة من أشهر الكنائس القبطية وأكثرها جذباً للزوار، لما تتمتع به من قيمة دينية ومعمارية كبيرة. كما تحظى كنيسة أبي سرجة بمكانة خاصة، إذ تشير المعتقدات المسيحية إلى أن العائلة المقدسة أقامت في المغارة الموجودة أسفلها خلال رحلتها داخل مصر. وتستقطب كذلك دير سانت كاترين آلاف الزائرين سنوياً، باعتباره أحد أقدم الأديرة العاملة في العالم وموقعاً روحياً وتاريخياً استثنائياً عند سفح جبل موسى.

ولا تقتصر أهمية السياحة الدينية في مصر على بعدها الروحي فحسب، بل تسهم أيضاً في تنويع المنتج السياحي المصري وتعزيز الاقتصاد الوطني، من خلال جذب شرائح متنوعة من السائحين المهتمين بالتاريخ والثقافة والتراث الديني. كما تعمل الجهات المعنية على تطوير البنية التحتية للمواقع المقدسة والترويج لمشروعات نوعية، وفي مقدمتها مشروع إحياء «مسار العائلة المقدسة»، الذي أصبح أحد أبرز المنتجات السياحية الواعدة في المنطقة. وتشير أحدث البيانات الصادرة عن مسؤولين بوزارة السياحة والآثار إلى أن المسار استقطب أكثر من مليون زائر خلال عام 2024، محققاً نمواً تجاوز 300% مقارنة بعام 2023 الذي سجل نحو 300 ألف زائر فقط.

تتبنى مصر خلال السنوات الأخيرة استراتيجية متكاملة لتحويل السياحة الدينية من منتج سياحي موسمي إلى أحد المحاور الرئيسية في خريطة الترويج السياحي الدولية، وعملت على التعاون مع شركات دولية متخصصة، وتنويع المنتج السياحي الديني سواء الإسلامي أو المسيحي، وإدراجه ضمن برامج الحج المسيحي العالمية، كما عملت على التسويق الرقمي والمحتوى متعدد اللغات وتأهيل الكوادر السياحية، مع تكثيف المشاركة في المعارض والملتقيات الدولية.

إن زيارة مصر ليست مجرد رحلة لمشاهدة المعالم، بل تجربة إنسانية عميقة تعبر بالزائر بين صفحات التاريخ ومشاهد الإيمان، حيث تتجاور المآذن والكنائس في لوحة حضارية فريدة تؤكد أن أرض الكنانة كانت وما تزال ملتقىً للديانات والحضارات، ووجهة استثنائية للباحثين عن السكينة والمعرفة وجمال التراث الإنساني.

أوروبا تمنح الأطفال مقاعدة مجانية على الطائرات

تتجاوز حقوق ركاب الطائرات الجديدة في الاتحاد الأوروبي عقبتها الأخيرة، من بعد تأهب وزراء من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي للموافقة رسمياً على الإصلاحات بعد أن حظيت بالفعل بدعم من البرلمان الأوروبي.

ومن المقرر أن تدخل القواعد الجديدة حيز التنفيذ في منتصف عام 2027، وستمنح حقوقا إضافية للعائلات والركاب ذوي الإعاقة.

وسيحق للأطفال دون سن 14 عاماً الجلوس بجانب والديهم في الرحلات الجوية دون دفع رسوم حجز المقاعد. وسينطبق الحق نفسه على النساء الحوامل والأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة الذين يسافرون مع مرافق.

كما ستطالب شركات الطيران بتصحيح الأخطاء الإملائية في أسماء الركاب على التذاكر مجاناً، وتوفير بطاقات صعود الطائرة المطبوعة للركاب الذين سجلوا وصولهم دون رسوم إضافية.

وستظل القواعد التي تحكم التعويض عن الرحلات الجوية المتأخرة والملغاة دون تغيير إلى حد كبير، وذلك في أعقاب خلافات طويلة بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي بشأن هذه القضية.